

تاج العروس من جواهر القاموس

وحُلَاقَةُ المِعْزَى بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَعْرِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قالَ :
 والحِلاقُ كغرابٍ : وَجَعُ الحِلاقِ . و في المُحْكَمِ : الحِلاقُ : أَن لا تَشْبَعُ الأَتانُ
 من السِّفادِ ولا تَعْلِقَ على ذلكِ أَي : مع ذلكِ وكذا المرءُ أةُ قالَ ابنُ سَيِّدَه :
 الحِلاقُ : صِفَةُ سَوءٍ كَأَنَّ مَتاعَ الإنسانِ يَفْسُدُ فتَعُودُ حَرارَتُهُ إلى
 هُنالكِ وقد اسْتَحْلَقَتِ الأتانُ والمرءُ أةُ . والحِلاقانُ بالضَّمِّ والمُحْلَقانُ
 نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ والمُحْلَقُ كَمُحَدِّثٍ وهذه عن أبي حَنِيفَةَ : البُسْرُ
 قد بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ وإِذا بَدَأَ من قَبيلِ ذَنبِهِ فتُذْ نُوْبُ وإِذا بَلَغَ
 نِصْفَهُ فهو مُجَزَعٌ وفي حَدِيثِ بَكَّارٍ : أَنزَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً عَلَيَّ
 قَوْمٌ وهُمْ يَأْكُلُونَ رُطاباً حُلَاقانِيّاً وثَعَداءٌ وهم يَضْحَكُونَ فقالَ : لو
 عَلِمْتُمْ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً الواحِدَةُ بهاءِ قالَ
 ابنُ سَيِّدَه : بُسْرَةٌ حُلَاقانَةٌ : بَلَغَ الإِرْطابُ حُلَاقانَةً وقِيلَ : هي التي بَلَغَ
 الإِرْطابُ حُلَاقانَةً من الثُّفُرُوقِ من أَسْفَلِها . وقالَ أبو حَنِيفَةَ :
 قَدَّ حُلَاقُ البُسْرُ حُلَاقانَةً وهي الحَواليقُ بَثَباتِ الياءِ قالَ ابنُ سَيِّدَه :
 وهذا البناءُ عِنْدِي على النِّسَبِ إِذْ لو كانَ على الفِعْلِ لقالَ : مَحالِيقُ
 وأَيْضاً فَإِنَّي لا أَدْرِي ما وَجَّهَهُ ثَباتِ الياءِ في حَواليقٍ . وفي حَدِيثِ
 قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيبِ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النِّقْرِ :
 إِزَّها نَفِستُ أَوْ حاضَتِ فقالَ : عَقراً حُلَاقاً ما أُرَها إِلا حابِسَتَنّا قالَ
 الأَزْهَرِيُّ : عَقراً حُلَاقاً بالتَّضَمِّ عَقْرانٌ عَقْرانٌ عَقْرانٌ عَقْرانٌ عَقْرانٌ
 اللَّفْظُ تَقديرُهُ : عَقْرانُها اللّهُ عَقْرانٌ وحُلَاقانُها حُلَاقانٌ وتَرَكَّهُ قَلِيلٌ
 بل غيرُ مَعْرُوفٍ في اللُّغَةِ أَوْ هو من لَحْنِ المُحَدِّثِينَ وفي التَّهْذِيبِ :
 وأصحابُ حَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرانٌ حُلَاقانٌ بوزنِ غَضَبِي حيثُ هو جارٍ عَلَيَّ
 المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ في اللُّغَةِ التَّضَمُّونِ ومَعْنى هذا أَنزَّهُ دَعى عَلَيْها
 أَن تَتَّيْمَ مِنْ بَعْلِها فَتَحْلِقَ شَعْرَها وقِيلَ : مَعْناهُ : أَصابَها اللّهُ
 تَعالَى بِوَجَعٍ في حُلَاقانِها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وليسَ بِقَوِيٍّ . وقالَ ابنُ سَيِّدَه :
 قِيلَ : مَعْناهُ أَنزَّها مَشْؤُومَةً ولا أُحَقُّها وقالَ الأَزْهَرِيُّ : حُلَاقانُ عَقْرانٍ :
 مَشْؤُومَةٌ مُؤَدِّيَةٌ وقالَ أبو نَصْرٍ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ :
 خَمَشَى عَقْرانِي حُلَاقانَةً من الخَمَشِ والعَقْرانُ والحِلاقُ وأنشَدَ :

أَلَا قَوْمِي أُؤَلُّوْا عَقْرِي وَحَلَقِي ... لِمَا لاقَتْ سلامانُ بنُ غنم هكذا أَشَدَّه
الجَوْهَرِيُّ والمعْنَى : قَوْمِي أُؤَلُّوْا نساءً قد عَقَرْنَ وجُوهُهُنَّ فَخَدَّشْنَها
وحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ قال ابنُ بَرِّي : وقد رَوَى هذا البيهقيُّ ابنُ القَطَّاعِ هكذا
وكذا الهَرَوِيُّ في الغَرَبِيِّينَ والذي رَواهُ ابنُ السَّكَّيْتِ .
" أَلَا قَوْمِي إِلى عَقْرِي وحَلَقِي وفسَّرَهُ ابنُ جِنْدَبِيِّ فقال : قولُهُم : عَقْرِي
وحَلَقِي الأَصْلُ فيه أَنَّ المَرْأَةَ كانت إِذا أَصِيبَ لها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَها
وأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بهما رَأْسَها وتَعَقْرُهُ وعلى ذلك قولُ الخَنْساءِ :
ولكنِّي رأيتُ الصَّيْرَ خيراً ... من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ